

SOCIAL EMPOWERMENT OF RURAL WOMEN AND ITS RELATIONSHIP TO SAME SOCIAL VARIABLES "A FIELD STUDY IN THE RURAL GOVERNORAT OF BAGHDAD"

Kamal, M. S. M.* ; M. A. M. Fathy* and Nadia K. Anon**

* Faculty of Agriculture - Cairo University

** Faculty of Agriculture - University of Baghdad

التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية "دراسة ميدانية فى ريف محافظة بغداد"

محمد شفيق محمد كمال* ، محمد عمرو محمد فتحي* و نادية كاظم عنون**
* كلية الزراعة - جامعة القاهرة
** كلية الزراعة - جامعة بغداد

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد ، والتعرف على علاقة المتغيرات الإجتماعية المدروسة بمستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، وتحديد المساهمة النسبية لأهم تلك المتغيرات فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، وأخيراً الوقوف على بعض معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وبعض المقترحات لمواجهتها. أجريت هذه الدراسة على القواطع الستة لريف محافظة بغداد وذلك بأخذ شعبة زراعية واحدة من كل قاطع ، ثم أخذت عينة عشوائية من النساء الريفيات التابعات لهذه الشعب الزراعية ، وبلغ حجم العينة (٢٤٧) مبحوثه ، وقد استخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة بصفة ميدانية ، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، وقد تم جمع البيانات خلال الأشهر فبراير- مارس - ابريل - ٢٠١١ .

وقد استخدم فى تحليل البيانات معامل الارتباط البسيط "لبيرسون" ، ونموذج التحليل الإرتباطى الإندارى المتعدد المتدرج الصاعد step - wise ، بالإضافة إلى العرض الجدولى بالتكرار والنسب المئوية .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- تركزت غالبية المبحوثات فى عينة الدراسة فى الفئة العالية للمتغيرين مستوى الطموح والإتجاه نحو التحديث وينسب ٤٠.١ ، ٥٥.٨ على التوالي .
- إن مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد قد بلغ ٦٤% بالنسبة للفئة المتوسطة و١٥% للفئة المنخفضة و٢١% للفئة العالية .
- إتضح وجود علاقة معنوية على مستوى ٠.٠١ بين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد والمتغيرات الإجتماعية التالية : مستوى الطموح ، إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع ، القيادية ، الإبتعاث الجغرافى ، الإبتعاث الثقافى ، الإتجاه نحو التحديث ، المشاركة الإجتماعية غير رسمية ، المهارات والقدرات الخاصة .
- أن هناك أربعة متغيرات تسهم فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد هى : مستوى الطموح ، إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع ، المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ، الإبتعاث الجغرافى ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٠٦٥ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربعة يعزى إليها تفسير ٦٥% من التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وإن النسبة الباقية التى تبلغ ٣٥% ترجع الى متغيرات إخرى لم تشملها الدراسة.
- وتبين أن من أهم معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية هى : عدم قدرتها على إدارة البيت والأسرة ، غياب دورها فى تعليم بناتها ، عدم تعاون زوجها معها ، وعدم السماح لها بالانضمام فى عضوية المنظمات الإجتماعية وعدم قدرتها على مواجهة الأستغلال الواقع عليها .

المقدمة ومشكلة الدراسة

تميزت السنوات الأخيرة في القرن الماضي بتحولات إجتماعية وإقتصادية وسياسية وبيئية كبيرة ، وقد أثرت هذه التغيرات ومازالت تؤثر في كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية ، وسوف تمتد آثار هذه التحولات وتزداد وضوحاً خلال السنوات القادمة ، لذا حظيت التنمية في علمنا المعاصر باهتمام واسع النطاق خاصة في النصف الثاني من القرن الماضي وذلك لأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في الدول النامية التي تعاني من العديد من المشاكل التي تعوق مسار التنمية الإقتصادية والإجتماعية كالفقر وإنخفاض مستوى التعليم وضعف الدافع نحو التغيير . (عثمان : ١٩٩٧ : ١٢٣)

لذا فقد أهتمت الدولة العراقية بالتنمية بصفة عامة والتنمية الريفية بصفة خاصة ، من خلال وضع منظومة من الإجراءات والخطط اللازمة لإحداث عملية التنمية ووضع سياسات جديدة للتنمية في العراق تتسق مع متطلبات التنمية الشاملة (كاظم : ٢٠٠٩)

ويرتكز نجاح خطط وبرامج ومشروعات التنمية على مشاركة الأفراد في صنعها وفي جني ثمارها، فإذا كانت المشاركة تستهدف تنمية المجتمع فهي أيضاً تنمي الذات المشاركة وتطور قدراتها وإمكاناتها وجودها الفاعل والمؤثر في المجتمع ، وتعتبر المشاركة هدفاً ووسيلة في نفس الوقت ، فهي هدف لأنها ترتكز على إشراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم ، وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتنوق الناس أهميتها ، وتصبح جزءاً من ثقافتهم وعاداتهم وسلوكياتهم (الجوهري: ١٩٩٤ :ص٢) ومن أهم المعايير المستخدمة في قياس تقدم المجتمع ومدى إهتمامه بالتنمية البشرية معياران أساسيان هما مشاركة المرأة وتمكين المرأة ، وأصبحت نظرة العالم لأى مجتمع تتأثر بمكانة المرأة (Bernstein, H. (1991)

ويعتبر التمكين هو أحد المداخل الأساسية لعملية التنمية لتحقيق الإستثمار الأمثل لدور المرأة ، وإن التنمية التي لا تشارك فيها المرأة تنمية معرضة للخطر ، وذلك لأنها تهمل نصف سكان المجتمع وتترك قدرتهم على الإنتاج ، ومن الطبيعي ألا تقوم تنمية إنسانية ونصف البشرية مُضعف أو مستضعف مع الأخذ في الإعتبار بأن بعض الأبحاث أثبتت إن للنساء قدرات خاصة عقلية وعاطفية ، بل وجسدية تتفوق بها على الرجال في مجالات الحياة الإجتماعية والإقتصادية ، الأمر الذي يحرم المجتمعات المضعفة للمرأة من مزايا ضخمة من منظور التنمية الإنسانية ، (فرجاني : ٢٠٠٣ : ٣٧٨)

وواجهت المرأة العراقية تحديات عديدة لم تُمكنها من تحقيق أهداف التنمية كالموروثات الثقافية والتنشئة الإجتماعية التي تدعم الفروق بين الجنسين ، وإرتفاع نسبة الأمية ، وضعف وعى المرأة بحقوقها القانونية إضافة إلى أعباء أسرية لا تتوزع توزيعاً عادلاً بين أفراد الأسرة . (التقرير التحليلي : ٢٠٠٤) . لذا فرضت هذه الأوضاع قيام المسؤولين بوضع سياسات واستراتيجيات جديدة للتنمية في العراق تتسق والمتطلبات التنموية الشاملة من أجل تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية من خلال تفعيل قدرات المرأة الذاتية ودعم مهاراتها والفهم الصحيح لدور المرأة وأهمية تعليمها ومشاركتها وشرح وإثبات نتائج تعليمها وعملها على الأسرة والمجتمع وإشاعة الثقافة القانونية والإجتماعية بحقوق المرأة والعمل على تخليص المرأة من قيود العادات والتقاليد والموروثات المتخلفة . (تقرير imira : ٢٠٠٤) .

واستحدثت وزارة الدولة لشؤون المرأة كآلية وطنية ووجهة حضارية لتكون أحد الركائز لإعادة بناء العراق الجديد واضعين الهدف الرئيسي المرأة بإعتبارها نصف المجتمع من خلال رسم سياسيات ووضع الخطط وإعداد برامج الوزارة على الشئون ذات العلاقة وإدماجها في جميع محاور العمل لتمكينها وبناء قدراتها ورفع مستواها (خطط الوزارة لنهوض بالمرأة العراقية : ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩) .

وإن تكون للمرأة العراقية مكانة واضحة في خطة التنمية (٢٠١٠ – ٢٠١٥) خصوصاً في مجالات التعليم والصحة والتشغيل والحماية الإجتماعية والتنمية الثقافية والسياسية وذلك من خلال إتاحة الفرص لتدارس أوضاع المرأة العراقية بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة والتعرف على مشكلاتها ومناقشة الحلول الناجحة . (مؤتمر بيت الحكمة : ٢٠٠٩) .

ونظراً لمحدودية الدراسات والأبحاث الميدانية التي لا تتناسب مع دور ومكانة المرأة العراقية وبالأخص الريفية، حيث تمثل المرأة الريفية نسبة لا يستهان بها من الموارد البشرية وتعد قوة إنتاجية واضحة بما تلعبه من دور بارز في تلبية إحتياجاتها الأسرية المتعددة ، بالإضافة إلى قيامها بالصناعات الريفية التي تعود بالنفع عليها وعلى أسرته ومجتمعها وتسهم في شغل أوقات فراغها وزيادة دخلها وإيجاد فرص عمل لأبناء قريتها (إيلي : ٢٠٠١ : ٢١٤) .

لذا أصبح الإرتقاء بمستوى أداء المرأة الريفية وعطائها وتمكينها من التعليم والتدريب ومحو الأمية التقليدية والوظيفية لضمان حسن مساهمتها في عمليات التنمية مطلباً أساسياً وقومياً ، وهذا يتطلب الإدماع المتكامل للمرأة في التنمية ومشاركتها في عمليات التخطيط ووضع القرار في مجالات التنمية الشاملة (الجنبيهي: ٢٠٠٢: ٣٠)

لذا تبنت الدراسة الحالية أحد المناهج المستخدمة في دمج المرأة في التنمية وهو منهج التمكين الذي يهدف إلى تمكين المرأة الريفية من خلال زيادة مكانتها وتوسيع خياراتها بما يخص حياتها وحيات أسرته والقضاء على التمييز النوعي ضد البنات وتعليمهم وتوظيفهم وإختيارهم لشريك حياتهم ، وتنمية شعور المرأة بالقوة الداخلية والإستقلال الذاتي والقدرة على إتخاذ القرار والتخطيط والإدارة والقيادة وتغيير سلوك واتجاهات الآخرين .

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :-

- ما هو مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد .
- ما هي طبيعة العلاقة بين مستوى التمكين الإجتماعي وبعض المتغيرات الإجتماعية .
- ماهي معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية وبعض المقترحات لمواجهتها .

أهداف الدراسة :

ومن خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة أمكن تحديد أهدافها فيما يلي :

١. التعرف على مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد .
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية وكل من المتغيرات الإجتماعية التالية:-

- مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع – القيادة – الإنفتاح الجغرافي – الإنفتاح الثقافي – الإتجاه نحو التحديث – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – المهارات والقدرات الخاصة .
٣. تحديد درجة مساهمة المتغيرات المدروسة في تفسير التباين الحادث في مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية .
٤. التعرف على بعض معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية وبعض المقترحات اللازمة لمواجهتها .

فروض الدراسة

ولتحقيق الهدفين (الثاني والثالث) تم صياغة الفروض البحثية التالية :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة وبين مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد .
٢. تسهم المتغيرات المدروسة مجتمعة في تفسير التباين الحادث في مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد .

الطريقة البحثية

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة

تم إختيار محافظة بغداد كمناطق للدراسة ، وذلك لتميزها بوجود أكبر نسبة من النساء الريفيات العاملات اللاتي يمثلن مختلف شرائح المجتمع العراقي ، حيث تمتاز بوجود نساء عاملات ذوات مستوى تعليمي عالي ونساء عاملات ذوات مستوى تعليمي منخفض بالإضافة إلى وجود نساء غير عاملات بالرغم من حصولهن على مستوى تعليمي عالي أو متوسط بما يتفق مع موضوع البحث والغرض منه .

وقد أختيرت عينة متعددة المراحل من القواطع الستة التابعة لريف محافظة بغداد .(هيئة التخطيط – محافظة بغداد) وفقاً للتقسيم التالي (قاطع – قضاء – ناحية-شعبة زراعية) ، حيث أخذت شعبة زراعية واحدة ممثلة لكل قاطع من القواطع الستة ، فكانت الشعب الزراعية المختارة هي (الراشدية ، النصر والسلام، المشاهدة ، الوجده ، التاجي،الرشيد) ثم أخذت عينة عشوائية من النساء الريفيات التابعات لهذه الشعب الزراعية ، حيث بلغ إجمالي شاملة الدراسة (٦٩٢) مفردة فقد تم تحديد مفردات العينة طبقاً لمعادلة مورجان ، فكان حجم العينة (٢٤٧) مبحوثة تم سحبهم بطريقة عشوائية منتظمة . وفقاً للمعادلة التالية :

$$S = X^2 NP (1-P) / d^2 (N-1) + X^2(1-p)$$

(morgan.1970) حجم العينة = S

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة
 P = نسبة إجمال وجود الظاهرة وهو (0.5) خطأ التقرير
 D = نسبة الخطأ المسموح به وهو (0.01) درجة الدقة
 X^2 = قيمة مربع كاي عند درجات حريه (1) ، ومستوى معنوية (0.01) وهي تساوى (3.841)
ثانياً : طريقة جمع البيانات

استخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وذلك بعد اختبار صلاحية إستمارة الإستبيان في تحقيق أهداف الدراسة بصفة ميدئية ، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية وقد تم جمع البيانات خلال الأشهر : (فبراير - مارس - أبريل 2011)
ثالثاً : قياس متغيرات الدراسة :

وقد تضمنت إستمارة الإستبيان البيانات التالية :

1. فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمتغيرات الإجتماعية المدروسة :
 اشتملت الإستمارة على متغيرات هي :-
 - مستوى الطموح - إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع - القيادة - الإنفتاح الجغرافي - الإنفتاح الثقافي- الإتجاه نحو التحديث - المشاركة الإجتماعية غير الرسمية - المهارات والقدرات الخاصة

2. فيما يتعلق بالمتغير التابع (التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية)
 فقد تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية (المتغير التابع) على إنه :
 هو إمتلاك المرأة الريفية لعناصر القوة الإجتماعية كالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساهم في تنمية قدراتها العقلية وتدعيم حسن تقديرها للأمور حيث تتفاعل كل هذه العوامل مع بعضها لترفع من مكانة المرأة وتزيد من مساهمتها في التنمية الريفية.

وتم إعداد مقياس للتمكين بإختيار قائمة مكونة من ثمانية مؤشرات فرعية هي :
 (الثقة بالنفس واحترام الذات ، عدم الخضوع لتحكم أفراد الأسرة أهل الزوج وأهلها ، رأيها في تعليم البنات وزواجهن ومدى تفضيل الأولاد على البنات ، الشعور بالتقدير من قبل الآخرين ، القدرة على إتخاذ القرارات الأسرية ، الوعي بقدراتها على مواجهة أى استغلال يقع عليها ، العضوية في التنظيمات الإجتماعية ، القدرة على الإدارة والقيادة)

وقد أفترضت الدراسة ان تلك المؤشرات تسهم في قياس التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية ، حيث تكونت من ثلاثة وعشرون عبارة (سلبية وإيجابية) ، روعي التنوع في صياغتها اللغوية لتجنب الإستجابات النمطية للمبحوثات.

وذلك على مقياس مكون من اربع استجابات هي (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) وقد أعطيت الإستجابات القيم (3، 2، 1، 0) على الترتيب في حالة العبارات الموجبه والعكس في حالة العبارات السلبية ، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن درجة التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية .

رابعاً : أدوات التحليل الإحصائي
 أستخدم في تحليل البيانات معامل الارتباط البسيط "ليبرسون" لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة ومستوى التمكين الإجتماعي ، ونموذج التحليل الإرتباطي الإندجاري المتعدد المتدرج الصاعد step - wise ، بالإضافة إلى العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية .

خامساً : وصف المبحوثات أفراد عينة الدراسة :

فيما يلي عرضاً لبعض خصائص المبحوثات الريفيات أفراد عينة الدراسة فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (1)

- إن غالبية المبحوثات في ريف محافظة بغداد كان مستوى طموحهن في الفئة المتوسطة (12-15) حيث بلغت النسبة 40.1%
- غالبية المبحوثات كان إدراكهن لمكانتهن في المجتمع ضمن الفئة المتوسطة (9-12) حيث بلغت النسبة 62.8%
- غالبية المبحوثات كان درجة قيادتهن في الفئة المتوسطة (14-17) حيث بلغت النسبة 65.6%
- غالبية المبحوثات كانت درجة انفتاحهن الجغرافي في الفئة المتوسطة (5-9) حيث بلغت النسبة 67.6%
- غالبية المبحوثات كان درجة انفتاحهن الثقافي في الفئة المتوسطة (13-25) حيث بلغت النسبة 8.3%

جدول رقم (١) الخصائص الاجتماعية للمبحوثات أفراد عينة الدراسة في ريف محافظة بغداد

المتغيرات الاجتماعية	عدد	%
- مستوى الطموح منخفض (١١-٨) درجة	٤٣	١٧.٤
متوسط (١٥ - ١٢) درجة	٩٩	٤٠.١
عالي (١٦ درجة فأكثر)	١٠٥	٤٢.٥
- إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع منخفض (٨ - ٥) درجة	١٧	٦.٨
متوسط (١٢ - ٩)	١٥٥	٦٢.٨
عالي (١٣ درجة فأكثر)	٧٥	٣٠.٤
- القيادة منخفضة (١٣ - ١٠) درجة	٤٢	١٧
متوسطة (١٧ - ١٤) درجة	١٦٢	٦٥.٦
عالية (١٨ درجة فأكثر)	٤٣	١٧.٤
- الإفتتاح الجغرافي منخفض (صفر - ٤) درجة	٣٥	١٤.٢
متوسط (٩ - ٥) درجة	١٦٧	٦٧.٦
عالي (١٠ درجات فأكثر)	٤٥	١٨.٢
- الإفتتاح الثقافي منخفض (صفر - ١٢) درجة	٥٠	٢٠.٢
متوسط (٢٥ - ١٣) درجة	١٤٤	٥٨.٣
عالي (٢٦ درجة فأكثر)	٥٣	٢١.٥
- الإتجاه نحو التحديث منخفض (٨ - ٦) درجة	٩	٣.٧
متوسط (١١ - ٩) درجة	١٠٠	٤٠.٥
عالي (١٢ درجة فأكثر)	١٣٨	٥٥.٨
- المهارات والقدرات الخاصة مهارة منخفضة (٢٠ - ١٤) درجة	٣٣	١٣.٣
مهارة متوسطة (٢٢ - ٢١) درجة	١٣٦	٥٥.١
مهارة عالية (٢٨ درجة فأكثر)	٧٨	٣١.٨
- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية منخفضة (صفر - ٨) درجة	١٩	٧.٦
متوسطة (١٤ - ٩) درجة	١٥١	٦١.١
عالية (١٠ درجات فأكثر)	٧٧	٣١.١

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية (حجم العينة = ٢٤٧)

- غالبية المبحوثات كان اتجاهن نحو التحديث في الفئة العالية (٢ درجة فأكثر) حيث بلغت النسبة ٥٥.٨%
- غالبية المبحوثات كانت درجة مشاركتين الاجتماعية غير الرسمية ضمن الفئة المتوسطة (٩-١٤) حيث بلغت النسبة ٦١.١%
- غالبية المبحوثات كانت لديهن مهارات وقدرات خاصة ضمن الفئة المتوسطة (٢١-٢٧) حيث بلغت النسبة ٥٥.١%

النتائج ومناقشتها

أولاً: مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد .
وللتعرف على مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد ، اتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) أن حوالي ٦٤% من إجمالي المبحوثات ضمن المستوى المتوسط للتمكين الاجتماعي ، في

حين بلغت هذه النسبة ٢١% للمبحوثات ذوات المستوى العالي للتمكين الإجتماعي ، بينما بلغت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المنخفض للتمكين الإجتماعي حوالي ١٥% .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى التمكين الإجتماعي في ريف محافظة بغداد

مستوى التمكين الإجتماعي	العدد	%	اقل قيمة	اعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض (١٩-٣٥) درجة	٣٦	١٥	١٩	٦٥	٤٦.١٥	٨.٦٠
متوسط (٣٦-٥٢) درجة	١٥٨	٦٤				
عالي (أكثر من ٥٣ درجة)	٥٣	٢١				

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية (حجم العينة = ٢٤٧)

نستنتج من ذلك أن مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية يميل إلى الإرتفاع ، وقد يرجع ذلك إلى إمتلاكها للمعرفة والمهارات والقدرات التي تساهم في تنمية المرأة عقلياً ووجدانياً ، وهذا مؤشر دال على الوضع الإجتماعي للمرأة الريفية الذي يتميز بثقتها بنفسها وإحترامها لذاتها وزيادة وعيها بأهمية المشاركة في الأمور الإجتماعية العامة ، وعدم الخضوع الى قيم وعادات المجتمع الذي تنتظر إليها على أن دون الرجل ، في حين أنها مديرة ودعوية وتسطيع أن تتكيف مع المتغيرات والتطورات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي تواجهها وتواجه أسرتها وعملها .

ثالثاً: علاقة المتغيرات الإجتماعية المؤثرة على مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة

بغداد

ولتحديد المتغيرات الإجتماعية المدروسة المؤثرة على مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية كان من الضروري إختبار الفرض الإحصائي الأول – المقابل للفرض النظري الأول – والذي ينص على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المدروسة وبين مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد " . ولإختبار معنوية هذه العلاقة ، تم استخدام معامل الإرتباط البسيط "بيرسون" ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية والواردة بالجدول رقم (٣) إلى ما يلي :-

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المتغيرات التالية : القيادة – الإبتعاث الثقافي – الإبتعاث نحو التحديث – مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع – درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – درجة الإبتعاث الجغرافي – المهارات الخاصة – وبين مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية .

وبناءً على تلك النتائج أمكن عدم قبول الفرض الإحصائي الأول بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنويتها ، وبالتالي قبول الفرض النظري البديل المتعلق بتلك المتغيرات .

ونستنتج من ذلك أن أكثر المتغيرات علاقة بمستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد وهي:-

مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع – القيادة – الإبتعاث الجغرافي - الإبتعاث الثقافي – الإبتعاث نحو التحديث – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – المهارات والقدرات الخاصة .

جدول رقم(٣): قيم معاملات الإرتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات الإجتماعية المدروسة ومستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد

قيم معاملات الإرتباط البسيط	المتغيرات المدروسة
**٠.٦٢٨١	مستوى الطموح
**٠.٤٥٧٠	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع
**٠.٤٨١٠	القيادة
**٠.٣٠١٧	الإبتعاث الجغرافي
**٠.٣٠٨٠	الإبتعاث الثقافي
**٠.٤٧٤٨	الإبتعاث نحو التحديث
**٠.٣٣٠٧	المشاركة الإجتماعية غير الرسمية
**٠.٤٣٦٨	المهارات والقدرات الخاصة

** معنوية عند المستوى ٠.٠١

رابعاً: الاسهام النسبي للمتغيرات الاجتماعية المدروسة مجتمعة في تفسير التباين الحادث في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد

لمعرفة الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة في تفسير التباين الحادث في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد تم استخدام التحليل الارتباطي الإندجاري المتعدد المتدرج الصاعد step - wise وذلك لإختبار مدى صحة الفرض الإحصائي الثاني - المتعلق بالفرض النظري الثاني الذي ينص على أنه " لا تسهم المتغيرات الاجتماعية المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد (كمتغير تابع)". وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها البحث في هذا الصدد:

- أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٨٠٥٩٠ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، كما بلغت قيمة "F" المسبوبة ٩٢.١٨١ وهي معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعني أن هناك أربعة متغيرات فقط تساهم في تفسير التباين الحادث في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد وهذه المتغيرات هي: مستوى الطموح - إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع - المشاركة الاجتماعية غير الرسمية - الإنفتاح الجغرافي .

وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات $(R)^2$ ٠.٦٥ ، وهذا يعني أن هذه المتغيرات الأربعة السابقة يعزى إليها تفسير ٦٥% من التباين الحادث في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد ، وإن النسبة الباقية التي تبلغ ٣٥% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة. وبناءً على تلك النتائج يمكن عدم قبول الفرض الإحصائي الثاني المقابل للفرض البحثي الثاني فيما يختص بمتغيرات " مستوى الطموح - إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع - المشاركة الاجتماعية غير الرسمية - الإنفتاح الجغرافي " وقبول الفرض النظري البديل لهذه المتغيرات .

جدول رقم (٤): نتائج التحليل الارتباطي الإندجاري المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد

المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث في المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث في المتغير التابع	قيم "F"
مستوى الطموح	٠.٧١٨٥٥	٠.٥٢	٠.٥٢	**٢١٥.٦٢٥
إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع	٠.٧٦٠٧٣	٠.٥٨	٠.٠٦	**١٣٨.٠٥٥
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.٧٩٣١٥	٠.٦٣	٠.٠٥	**١١٣.٠٧٢
الإنفتاح الجغرافي	٠.٨٠٥٩٠	٠.٦٥	٠.٠٢	**٩٢.١٨١

** معنوي عند مستوى ٠.٠١

وبالنظر إلى النتائج السابقة أمكن تحديد أهم المتغيرات المحددة لمستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد كالآتي:

- متغير مستوى الطموح للمرأة الريفية ، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد استعداد المرأة الريفية لتحسين مستواها العلمي والعملي لها ولأفراد أسرتها أرتفع تمكينها الاجتماعي ، مثل رفضها للموروثات الثقافية الخاطئة التي تميز بين الذكر والأنثى في نواحي مختلفة مثل الميراث والتعليم وغيره باعتبار أن البنت مصيرها الزواج والولد لابد أن يأخذ شهادة تمكنه من الحصول على وظيفة محترمة ، وكذلك التأكيد على جوهر التعليم سواء للذكر أو الأنثى من حيث الإنفاق وتوفير متطلبات التعليم وإختيار التخصصات التي تحظى بنظرة احترام وتقدير المجتمع ، كل هذه الأمور تساهم في زيادة تمكين المرأة الريفية اجتماعياً .
- وقد عزز ذلك متغير إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع ، كمحدد لمستوى التمكين الاجتماعي ، حيث أن إدراك المرأة لمكانتها قد يمكن المبحوثة بأن تصبح أكثر وعياً وثقة بالنفس وحصولها على حق المشاركة في إتخاذ القرارات التي تساهم في توجيه أحداث هامة في حياتها ، إضافة إلى بناء قدرتها في أن تكون معتمدة على ذاتها في الإدارة وتغيير سلوك وإتجاهات الآخرين ، أي إن المرأة الريفية المتمكنة هي التي تتعامل مع بيئتها بفاعلية وليس بشكل سلبي كما انها تتعامل مع الأحداث وكانها متحكمة فيها وليست مفروضة عليها .

- ومن المتغيرات التي كان لها تأثير كبير على التمكين الإجتماعي هي المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ، لأن مشاركة المرأة الريفية في العمل الجمعي سوف يزيد من الوعي الثقافي بين الرجال والنساء الأمر الذي يؤدي إلى أحداث تغييرات على المستوى الإجتماعي ، وهذا يؤدي إلى قيام المرأة الريفية بالواجبات الإجتماعية المختلفة التي تساعد في زيادة اندماج المبحوثات اجتماعياً وزيادة حجم علاقاتهم ومجاملاتهم الإجتماعية وهذا ينعكس على مستوى تمكينها الإجتماعي .
- ومتغير الإنفتاح الجغرافي ايضاً كان له تأثير على التمكين الإجتماعي وذلك ، لأن زيادة الحراك الإجتماعي المكاني للمرأة الريفية ويزيد من فرص المبحوثات للمشاركة في الحياة العامة وحصولها على حقوقها الإنسانية التي تؤدي إلى تمكين إجتماعي مبني على المساواة والعدالة بينها وبين الرجل لتحقيق تنمية انسانية ينبغي السعي اليها لتحقيق صالح المرأة وصالح المجتمع بصفة عامة .
- سادساً : معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية ، وأهم المقترحات اللازمة لمواجهتها**
- كان من الضروري التعرف على بعض من معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد ، التي تمنع المرأة الريفية من تحقيقها لمكانتها الإجتماعية وتحرمها تقديراً لذاتها ، وكذلك أهم المقترحات التي تساهم في التغلب على المعوقات الإجتماعية للتمكين المرأة الريفية .
1. معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد :
 - فقد أوردت النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) بعض معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية مرتبة تنازلياً وفقاً لمجموعها المرجح والمتوسط العام كما يلي :
 - ليس لديه القدرة على إدارة البيت وأفراد أسرته (٤٥٠) ، (١.٨٢) .
 - ليس لي دور في تعليم ابنائي (٤٤٤) ، (١.٧٩) .
 - عدم تعاون زوجي معي (٤٣٦) ، (١.٧٦) .
 - لا يسمح لي بالإنضمام في التنظيمات الإجتماعية (٣٨٠) ، (١.٥٣) .
 - ليس لدي القدرة على مواجهة أي إستغلال يقع علي (٣٦٠) ، (١.٢٣) .

جدول رقم (٥): توزيع المبحوثات أفراد عينة الدراسة في ريف محافظة بغداد وفقاً لمعوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية

م	معوقات التمكين الإجتماعي		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا توجد		المجموع المرجح	المتوسط المرجح
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١	١٢٠	٤٩	٢٢	٩	٤٦	١٨	٥٩	٢٤	٤٥٠	١.٨٢		
٢	١١٧	٤٧	٢١	٨	٥١	٢١	٥٨	٢٤	٤٤٤	١.٧٩		
٣	١١١	٤٥	٢١	٩	٦١	٢٥	٥٤	٢١	٤٣٦	١.٠٧٦		
٤	٦٣	٢٦	٦٢	٢٤	٧١	٢٩	٥٣	٢١	٣٨٠	١.٥٣		
٥	٧٣	٣٠	٢٢	٩	٦٥	٢٦	٨٧	٣٥	٣٠٦	١.٢٣		

- ٢- أهم الحلول المقترحة لمواجهة معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد بسؤال المبحوثات عن المقترحات للتغلب على معوقات التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أن أهم هذه المقترحات هي :- تفعيل القوانين الخاصة بمحو إميه المرأة الريفية ، وتوفير المستلزمات التي تقلل من الأعباء الأسرية ، وتعزيز الحقوق الإنسانية للمرأة .

جدول رقم (٦): توزيع المبحوثات وفقاً لأهم المقترحات لمواجهة معوقات التمكين الإجتماعي

م	المقترحات	موافقة		موافقة لحد ما		غير موافقة
		التكرار	%	التكرار	%	
١	تفعيل القوانين الخاصة بمحو إميه المرأة الريفية	١٥٠	٦٠	٨٦	٣٥	١١
٢	توفير المستلزمات التي تقلل من الأعباء الأسرية	١٧٥	٧٠	٥٦	٢٣	١٦
٣	تعزيز الحقوق الإنسانية للنساء	١٩٠	٧٧	٤٧	١٩	١٠

المراجع

١. الجوهري ، عبد الهادي وآخرون (١٩٩٤) ، تنمية المشاركة الشعبية ، المؤتمر القومي للتنمية الريفية المتكاملة ، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، وزارة التنمية المحلية .
 ٢. الجنجيهي ، هدى محمد (٢٠٠٢) ، المرأة الريفية وتحديات التنمية "المشاكل والحلول – الواقع والمأمول " المؤتمر السادس ، الإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية .
 ٣. الآليات الكفيلة بنهوض المرأة العراقية حسب تقرير limra :٢٠٠٠
 ٤. شروق كاظم (٢٠٠٩) ، مستلزمات النهوض بواقع المرأة التعليمي .
 ٥. سوسن عثمان (١٩٩٣) ، التنمية المحلية أسس ومجالات وتجارب القاهرة من مكتبة عين شمس .
 ٦. جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء محافظة بغداد
 ٧. فرجاني ، نادر (٢٠٠٣) "قيام المرأة عماد نهضة إنسانية في مصر : صياغة أولى للمناقشة نقط ، الأسرة المصرية وتحديات العولمة " ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ن كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
 ٨. نتائج التقرير التحليلي لمسح الأحوال المعيشية في العراق لعام ٢٠٠٤
 ٩. مؤتمر بيت الحكمة العلمي (٢٠٠٩) ، الثقافي السنوي (بناء المرأة بناء العراق) القضاء على الجهل والقيود التي تهدم دور المرأة ، جامعة بغداد ، الجادرية للفترة (٩-١٠) كانون الأول .
 ١٠. ليلى ، انور طلبه ، هيام محمد عبد المنعم ، شفيقة عبد المنعم دراسة مدى اسهام المرأة الريفية في النهوض بمستوى معيشة الأسرة من خلال تصنيع الفائض الزراعي والعوامل المرتبطة بذلك في بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة ، مجلة إسكندرية للتبادل العلمى – العدد (٣) مجلد (٢٢)
 ١١. وزارة الدولة لشئون المرأة ، خطط الوزارة للنهوض بالمرأة العراقية (٢٠٠٤ – ٢٠٠٩) تقرير عن خطط وبرامج الدولة لشئون المرأة حول تفعيل دور المرأة فى المجتمع العراقى والدولى .
- 12- Bernstein H. (1991). Under development and Development the third world today , First Published, penguin Books, Harmand sworth London
- 13- Kreijcie, R. and Morgan , D. (1970). Determining sample size for Research Activities in Educational and psychological measurements, college station , Durham , North Carolina , U.S.A , Vol (30).

SOCIAL EMPOWERMENT OF RURAL WOMEN AND ITS RELATIONSHIP TO SAME SOCIAL VARIABLES "A FIELD STUDY IN THE RURAL GOVERNORAT OF BAGHDAD"

Kamal, M. S. M.* ; M. A. M. Fathy* and Nadia K. Anon**

* Faculty of Agriculture - Cairo University

** Faculty of Agriculture - University of Baghdad

ABSTRACT

The research aimed at identifying the level of social empowerment of rural governorate of Baghdad and to identifying the relationship between studied independent variables and the level of social empowerment of rural women and to determine the relative contribution of most important variables in explaining the variance in the level of social empowerment of rural women

and finally stand on some of the obstacles to empowerment rural women social and some proposal to address them.

The research was conducted in "the incisors of the six rural governorate of baghdad Taking the division of agriculture and one of the all concusive and then took a random sample of rural women the followers of these people, agriculture sample size (247) respodets Data were collected by personal interview questionnaire after testing its validity and data were collected during February march and April -2011

The following statistical methods were used: person simple correlation coefficient, step –wise analysis ,frequencies and percentages

The following represent the most important results of the research:

- Focused the majority of respondents in the rural governorate of Baghdad in the category of high level of ambition , representing 40% and 55.8%
- The level of social empowerment of rural women in the rural governorate representing 64% of the total population in average level and 15% in low level and 21% in high level Significant relationship, between the level of social empowerment of rural women were: the level of ambition awareness of women's status in community, leadership openness, geographical cultural opennss the trend toward modernization, community functions in fomally , skills and special abilities
- There were four independent variables explains the variance in the level of social the rural province of Baghdad which are : the level of ambition, awareness of women's status in society, informal social participation, openness, geographical location as(R^2) value of these variables was 0.065
- It turns out that the most important obstacles to social empowerment of rural women is: do not have the ability to manage home and family, do not have Dorfy education of her daughters, her husband's lack of cooperation with them.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام

أ.د / سوزان محى الدين نصرت

كلية الزراعة – جامعة المنصورة

كلية الزراعة – جامعة القاهرة